



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

النفس العدو الأكبر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

الله لا يجعل الناس يتبعون أنفسهم. عوام الناس، عامة الناس يتبعون أنفسهم. أولئك الذين لا يتبعون أنفسهم عددهم قليل. من الطبيعي أن يطيع الإنسان العادي نفسه لأنه جاهل ولا يعرف ما هي. عندما يتعلم المرء، يمكنه أحياناً تربية نفسه. ولكن يجب على الشخص المتعلم أن يتحكم في نفسه. هناك بعض الأشياء التي حتى لو كانت حلالاً، فإنها إذا كانت للنفس قد تكون موضع شك.

لذلك، فإن أكبر مشكلة في حياتنا هي النفس. إذا اتبعت نفسك وفعلت كل ما يرضي نفسك وكل ما تريده، فستتم محاسبتك بالتأكيد. بسم الله الرحمن الرحيم " أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (4) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (5) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ". ألا يعلمون أنهم سيحاسبون يوم القيامة؟ كل شيء سيحاسبون عليه. إذا طلبت نفسك منك أن تفعل شيئاً، فهل تعتقد أنك لن تحاسب على ذلك؟

للإنسان حقوق، للحيوانات حقوق، وحتى الأشياء غير الحية لها حقوق. هذه مسؤولية. إذا ترك الأمر للنفس، فإنك تتعدى على حقوق الجميع، ولا تطيع القانون. لكن كما قلنا، هناك عقاب. على الأقل، ستكون بعيداً عن نبينا الكريم ﷺ، بعيداً عن الصحابة وبعيداً عن المشايخ.

لا تُطع نفسك من أجل الميزات والمنفعة الدنيوية. إذا تم خداع الناس بشكلك ومظهرك واتباعك فأنت تخونهم، ستعاقب بالتأكيد. حفظنا الله. نفوسنا سيئة. لا تتخدع بمن يقول "نحن متقدمون في السن. لقد فعلنا هذا وذاك". إنها خدعة من النفس. عليك أن تكون حذراً باستمرار. تقول إنه حلال، ولكن عندما يكون هذا الحلال سيئاً، فإنه يجعل نفسك أكبر وأكبر وأكبر، وفي النهاية لا تترك لك شيئاً. حفظنا الله.

هذه الدنيا تخدع الناس. النفس العدو الأكبر كما قال نبينا الكريم ﷺ. نفسنا عدو أكبر من الشيطان. نبينا الكريم ﷺ يقول " أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك". يجب أن تكون حذراً منها. يقولون أنه مهما كان ما تريده نفسك، يجب أن تفعل العكس. مولانا الشيخ شرف الدين قدس الله سره يقول "بعد أن تنتهي من صلاة الفرض، إذا كانت نفسك تحب صلاة النافلة، توقف وقرأ القرآن". هذه طريقة المشايخ العظام، ليس لعامة الناس، بل للعلماء. لمن تقدم في الطريقة ومن في اعلى المقامات. إنهم يغيرون على الفور حتى أكثر الحلال عندما تحبه النفس. قم بالتسبيح، بعد التسبيح، صل، إذا أحببت الصلاة، اقرأ القرآن. هكذا تجعل الأمر صعباً على نفسك.

لذلك، لا نقل أن هذا حلال وتقوم بالمساس بحقوق الناس، وإلا فلن تكون نهايتك جيدة، لا قدر الله. يمكن لهذا أن يحدث لأي شخص. حتى أولئك الذين لا تتوقع حدوث ذلك لهم يدمرون الأعمال التي قاموا بها باتباع أنفسهم. الله يحفظنا من شر نفسنا. حفظنا الله. ومن الله التوفيق.

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

20-6-2020/28 شوال 1441، زاوية أكابا، صلاة الفجر